



## اقرأ في العدد ٢٠ من صحيفة إنسان :

اللامعقول وحدائة الوعي ٣

بقلم : سامي إبراهيم 5

كلمات من بلدي ..

بقلم : نصره الأعرج 4

الإنسانية والاعتقال ١

بقلم : مصطفى طه باشا 3

هدوء الليل ..

بقلم : نيرمين الداده 8

مقطع من .. وجدتها

بقلم : وليد الحسين 6

معايدة أطفال ادلب للعالم ..

بقلم : هادي حاج قاسم 7

بلاغة العروض ..

بقلم : ريم سليمان الخش 11

نذر حرب .. لا حروب بالوكالة ..

بقلم : دينا الريتاوي 10

رحلة البحث عن وطن ..

بقلم : فرح الخاصكي 12

والعديد من المواضيع المتنوعة والمفيدة / صحيفة إنسان .. لكل إنسان

## أسرة صحيفة إنسان



المدير العام ورئيس التحرير

أ. مصطفى طه باشا mustafa.taha.basha@gmail.com

المدير التنفيذي ومساعد التحرير : أ. أماني سفلو

الحياة بريق أمل

التصميم والتنسيق :

أ. سميرة بدران

الكاتبة السورية :

أ. نصره الأعرج

الكاتبة السورية :

د. ريم سليمان الخش

الشاعرة السورية :

أ. هبة صالح رزق

الكاتبة السعودية :

أ. عبد القادر زرنوخ

الأديب السوري :

أ. د. سامي محمود إبراهيم

الكاتب العراقي :

أ. محمد العلي

الكاتب السوري :

هادي حاج قاسم

الكاتب السوري :

د. فرج الخاصكي

الكاتبة العراقية :

أ. صابرين علوش

الكاتبة السورية :

أ. هبة أبو زيد

الكاتبة المصرية :

أ. ديانا حورية

الكاتبة السورية :

أ. دينا الزيتاوي

الكاتبة الأردنية :

أ. نيرمين الداداه

الكاتبة السورية :

أ. وليد الحسين

الكاتب السوري :

أ. ابتسام القحطاني

الكاتبة السعودية :

أ. ندى دخل الله

الكاتبة الفلسطينية :

أ. محمد الساري

الكاتب السوري :

أ. مارغريت جمل

الكاتبة السورية :

أ. محمد اليمني

الكاتب المصري :

ريم جمعة

الفنانة الرسامة :

للمشاركة مع صحيفة إنسان عبر البريد الإلكتروني

 insan.magazasi@gmail.com

## الإنسانية والاعتقال ١

أ. مصطفى طه باشا

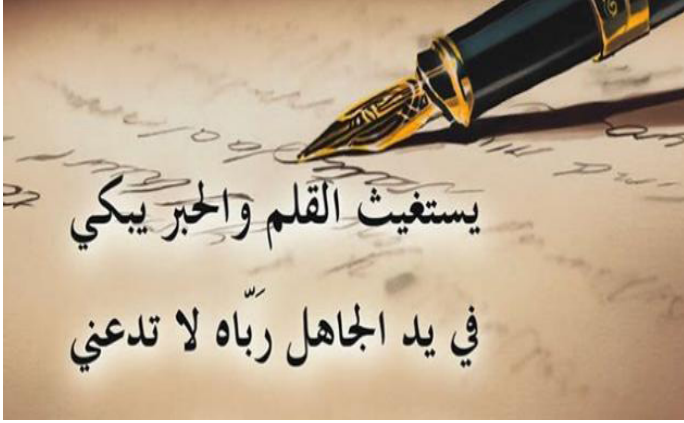


فيما تتوزع العشرة بالمئة، ما بين فصائل المعارضة المسلحة، والأكراد وقطاع الطرق، وفئات المجتمع الأخرى. القتل والسجن والاختفاء قسراً، من عوامل انهيار الشعوب وتفككها، اجتماعياً، ونفسياً، فالشعب السوري عبر تاريخه، عرف بتماسكه، قوته، وتعاضده، إلا أن النظام لعب على جبل تشتيت العقول، وتفكيك الأسرة في المجتمع، فكان الحل باعتقال آلاف الأشخاص المدنيين، وتغيبهم عن أهلهم وأحببتهم، ليزرع الألم والخوف والزعر في صفوف العامة، من أجل أن يمسك بيد الشعب التي تؤله، وهي يد العاطفة (الجانب الروحي والنفسي) وكي يحافظ على مكاسبه السياسية والاقتصادية في البلد، لذلك اعتمد على أسلوب القوة والعنف والاستبداد، وكان الاعتقال والسجن من ضمنها.

الثورة في سورية؛ بدأت شرارتها بالاعتقال، واستمر الاعتقال خلال فتراتهما، والآن؛ إن قلنا في نهاية الثورة ولا نهاية للثورات فإن أهم ملفاتها، هو ملف المعتقلين والمختفين قسراً في السجون والمعتقلات. تشكل قضية المعتقلين والمختفين في سورية، هاجساً وكابوساً لآلاف البشر، الذين يعانون من ألم فقدان والاختفاء، لعشرات الآلاف من ذويهم المعتقلين والمختفين بشكل قسري، منذ ثمانينات القرن المنصرم وحتى يومنا هذا، إلا أن أعوام الثورة السورية؛ شهدت اعتقال واختفاء النسبة الأكبر منهم خلال ثمانية أعوام مضت، وإذا قمنا بوضع نسبة للأطراف التي تتحمل مسؤولية اختفائهم واعتقالهم وفقدانهم، فإن النظام السوري يتحمل نسبة تسعين بالمئة من هذه المسؤولية،

## كلمات من بلدي..

أ. نصره الأعرج

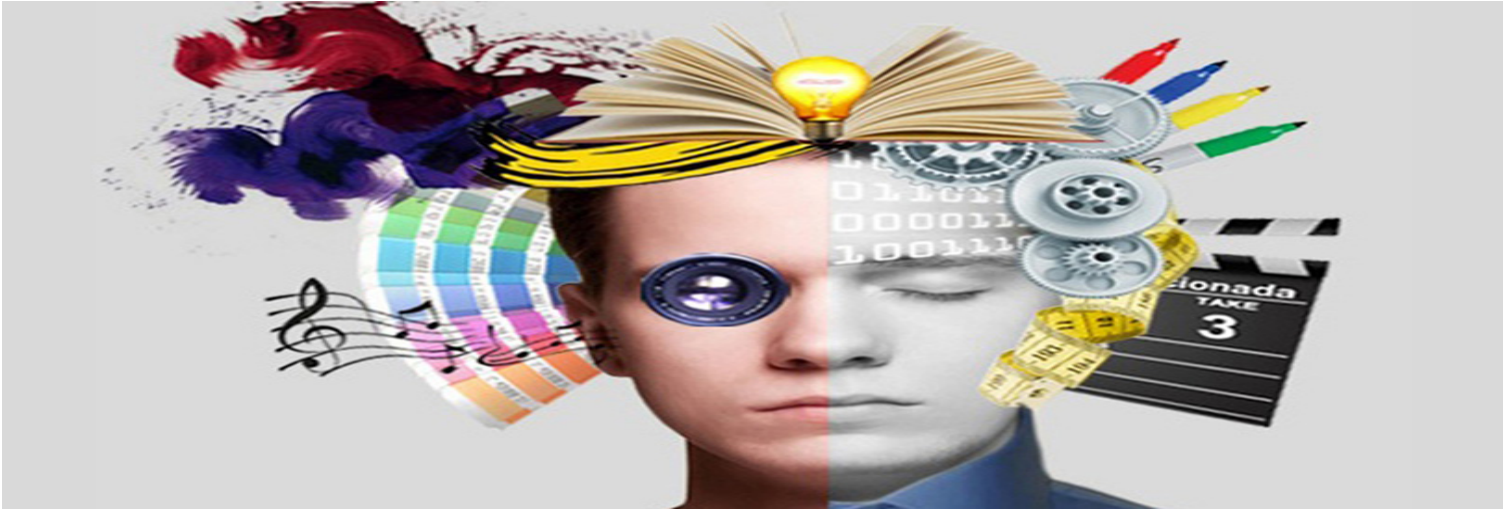


نظيفا كما أردته أن يكون لكن الآن لا داعي بني بعد الآن من اختراع كلمات كي تجعلني أضحك فننهي العراك، لم يعد أبوك كذلك فلقد أصبح مثلي أنا المرأة التي فقدت أحاسيسها في حرب لعينة وباتت كبهلولة تغني كل يوم أمام جبل الغسيل، وتنظر للعالم من ثقوب الرصاصات التي خرقت ثياب أبنائها فتراهم من خلالها يلوحون لها أن تعالي. و بينما زوجها الذي كان يوم وجودهم قربه كسنديان عتيق، يمسك بعكازه، يصوبها نحو الهواء، يقلد صوت الرصاص، ويقتل صوت الحرب التي خطف أبنائه ويقفز كمن يطأ نارا، يرفع قميصه على عصا مكنسة، ويهذي، ها قد انتصرت أيها الكهل العجوز وهو يصعد السور، بغناء غريب تتخلله بضع كلمات تحكي عن نصر غريب.

كانت كلما جفت قمصانهم، تبالها من جديد وتحتضنها بين ذراعيها ملاصقة قلبها بشدة فيقطر الماء منها ليصل جسدها وتنشرها من جديد على جبل غسيل كانت هي قد صنعته بعد آخر رسالة وصلتها منهم و تعد ثقوب الرصاصات، التي اخترقت قميص ابنها المدلل و بنطال ابنها الآخر زيد الذي كان يشبعها ضحكا عندما كانت تتشاجر مع والده لجرد دخوله باب المنزل بالحذاء المتسخ بالطين لتلقي على مسامعه سنفونية التعب المضني معهم وأن لا شغل لها سوى تنظيف مخلفات استهتارهم اللعينة على نحو ما كانت تقول، ليجنب والدته مسبات وشتائم أبيه فيمتص غضبها بضحكة طويلة لينسيها مشكلة الطين. و تعد بقع الدم التي مازالت مرتسمة ومن ثم تبدأ بغناء حزين. تشاركها دموع عيونها في العرف والغناء، كانت عند كل جزء من ثيابه تنظر إليه وتدلكه بكتا يديها ووجهها وتشمه بعمق وتبتسم وتقول لقد انتهى العراك بيني وبين وأبيك لقد أصبح يشاركني مسح أثاركم بالمنزل ليصبح بيتي

## اللامعقول وحدائث الوعي ٣

أ. د. سامي محمود إبراهيم



أوهام الإيديولوجيا والميثولوجيا، وتحريره كذلك من فلسفة المركز، وتنويره بفلسفات الهامش والعرضي. الدلالات العائمة: تتميز نصوص وخطابات مابعد الحداثة بخاصية الغموض والإبهام والالتباس. بمعنى أن دلالات تلك النصوص أو الخطابات غير محددة بدقة، وليس هناك مدلول واحد، بل هناك دلالات مختلفة ومتناقضة ومتضادة ومشتتة تأجيلا وتقويضا وتفكيكا. وتعبير آخر، يغيب المعنى، ويتشتت عبثا في فلسفات مابعد الحداثة. التخلص من المعايير والقواعد: ما يعرف عن نظريات ما بعد الحداثة في مجال الفلسفة والنقد والأدب تخلصها من النظريات والقواعد المنهجية، فميشيل فوكو يسخر من الذي ينطلق من منهجيات محددة يكررها دائما، ويحفظها عن ظهر قلب، فيرى أن النص أو الخطاب متعدد الدلالات، يحتمل قراءات مختلفة ومتنوعة، كما أن ديريدا يرفض أن تكون له منهجية محددة؛ حيث لا يوجد المعنى أصلا مادام مقوضا ومفككا ومشتتا، فما هناك سوى المختلف من المعاني المتناقضة مع نفسها كما يقول جاك ديريدا. مافوق الحقيقة: تنكر فلسفات مابعد الحداثة وجود حقيقة يقينية ثابتة، فنيثشه مثلا ربط غياب الحقيقة بأخطاء اللغة وأوهامها. وجان بودريار الفيلسوف الفرنسي ينكر الحقيقة، ويعتبرها وهما وخداعا، كما يربط الحقيقة بالإعلام الذي يمارس لغة الخداع والتضليل والتوهيم والتفخيم.

وأیضا تستند مابعد الحداثة في الفلسفة الغربية إلى مجموعة من المكونات والمرتكزات، ويمكن حصرها في المبادئ التالية: التناس: يعني التناص استلزام نصوص الآخرين بطريقة واعية أو غير واعية. بمعنى أن أي نص يتفاعل ويتداخل نصيا مع النصوص الأخرى امتصاصا وتقليدا وحوارا. ويدل التناس في معانيه القريبة والبعيدة على التعددية، والتنوع، والمعرفة الخلفية، وترسبات الذاكرة. وقد ارتبط التناس نظريا مع النقد الحوارى. تفكيك المقولات المركزية الكبرى: استهدفت مابعد الحداثة تقويض المقولات المركزية الغربية الكبرى كالدال والمدول، واللسان والكلام، والحضور والغياب، إلى جانب مفاهيم أخرى كالجوهر، والحقيقة، والعقل، والوجود، والهوية... الانفتاح: إذا كانت البنيوية الحداثية قد أمنت بفلسفة البنية والانغلاق الداخلي، وعدم الانفتاح على المعنى، والسياق الخارجى والمرجعي، فإن ما بعد الحداثة قد اتخذت لنفسها الانفتاح وسيلة للتفاعل والتفاهم والتعايش والتسامح. ويعد التناس آلية لهذا الانفتاح، كما أن الاهتمام بالسياق الخارجى هو دليل آخر على هذا الانفتاح الإيجابي التعددى. قوة التحرر: تعمل فلسفات مابعد الحداثة على تحرير الإنسان من قهر المؤسسات المالكة للخطاب والمعرفة والسلطة، وتحريره أيضا من

## مقطع من .. وجدتها

أ. وليد الحسين



على كتفه عدة نقرات خفيفة.. إلتفت إلي باسمًا..  
لقد وجدتها.. لقد وجدتها.. إبتسمت بوجهه  
همهممه.. ماهي.. ماهي تلك التي وجدتها..؟  
قطعة نقدية من فئة الخمسين ليرة كنت قد  
أضعتها منذ يومين والآن وجدتها.. لشوان قليلة  
حدقت بعينيه.. أشعلت سيجارة وساعدته على  
النهوض.. وقلت له.. إرفع بنطالك قليلاً إلى الأعلى..

وجدتها.. وجدتها.. كان ذاك الرجل الأربعيني  
يصرخ ويصيح بأعلى صوته وجدتها.. وجدتها..  
يركض بسرعة لسافة قصيرة وفجأة يتوقف ويبدأ  
بالقفز إلى الأعلى عدة قفزات متتالية.. ومع كل  
قفزة تبدو نصف مؤخرته واضحة للعيان بسبب  
سروره الواسع قليلاً.. فرح غريب كان مرسوماً  
على وجهه لم أر مثله منذ مدة طويلة.. جمع  
غفير من الحارة يبدو أن الدهشة أصابتهم وتمكنت  
منهم.. والذهول سيطر على الجميع.. كل شيء  
كان صامتاً إلا ذاك الأربعيني.. مشهد يبدو ك  
لقطة سينمائية أو ك مشهد من فيلم من الأفلام  
الإنكليزية القديمة.. بخطوات بطيئة وحذرة اقتربت  
منه لأقتل فضولي و بسبابة يدي اليسرى نقرت

أ. هبة صالح رزق

## رمضان ١٤٤٠ غير..

الله وهبك رمضان إذا كنت بكامل صحتك  
فقل الحمد لله وانشغل في تهذيبك فرمضان  
هذا الزائر السنوي لنا هو قد ضمن  
زيارتنا لكن نحن لا نضمن أن نكون أحياء  
ولا أصحاء ولا حتى متفرجين عند استقباله..  
إن أقبل هلاله فضمه إليك وأحسن فيه وكأنه  
آخر رمضان لك. رمضان التغيير، رمضان اكتساب  
عادات عظيمة، والتخلص من كل ما هو مهين،  
اليوم يوم تحديد الأهداف والتخطيط ولنجعل  
رمضان ١٤٤٠ هـ مختلف تماماً عن ما كان عليه  
حالياً فيما قبله ، ماذا تنوي؟ وماذا تريد أن  
تحقق فيه؟ تخيله ثم اكتبه وأمضي في التنفيذ.  
فالنخطط ولنجدد النية ولنعدوا رب الهبات  
والعطية المعونة لكي لا نكون أجساداً فيه بلا هوية.

أحبتني كونوا أصحاب همم عالية واجعلوا أنفسكم  
وقف لله تعالى في هذا الشهر الفضيل تميزوا وأتقنوا  
وأبدعوا في طاعاتكم، واجعلوا رمضان هذا العام  
مختلف جذرياً عما مضى، دعني أسألك بعض  
الأسئلة وأترك الإجابة لك عند الخلوة الذاتية.  
ماذا قدمت في رمضان ١٤٣٩ هـ؟ وهل أنت راض عما  
قدمت فيه؟ وإن كنت تسعى للأفضل فماذا تريد؟  
هل بعد رمضان كان هناك تغيير حاصل فيك؟  
هل دوامت على العبادات التي كنت تقوم  
بها في رمضان فإن كان جوابك نعم فاستمر وكن  
مخلصاً ولا تنسى أن تسأل الله الإخلاص والقبول  
والمتابعة، وإن كان إحسانك فقط في رمضان فلا  
أريدك أن تكون ممن قال فيهم بعض السلف  
(بئس القوم لا يعرفون الله إلا في رمضان)

## معايدة أطفال ادلب للعالم ..

أ. هادي حاج قاسم



اللحم المشوي المتواجد في محلات الشواء، يتذوقون أشهى أنواع الطعام، يسمعون صوت حفيف الأشجار وخيرير المياه، يشعرون بالحرارة في اجسادهم نتيجة التعرق بعد اللعب و، يولدون مرة واحدة ويموتون مرة واحدة بدون معجزات يفطرون من ما لذ وطاب على مائدة الإفطار والأسحار على العديد من المصاييح في منازلهم الإسمنتية ... يا أمة المليار لا نريد أن تقفوا معنا... بل قفوا مع أطفال ادلب ليس لشيء وإنما لإنسانيتكم التي باعها الكثير منذ زمن والتي اشتراها القليل منذ زمن .. هاهو شهر رمضان يقبل وقد وضع في القلب الحسرة واللوعة على أطفال فرشهم الأرض ولحافهم السماء في الأراضي الزراعية وبجانب أشجار الزيتون الخضراء رمز العطاء فيا أطفال ادلب هنيئاً لكم حركم التي استمرت ل تسع سنوات مع أعتى الجيوش في العالم وبقيتم إلى الآن صامدين... وفي النهاية اطلب من أطفال العالم أن يصوموا نيابة عن أطفال ادلب لأنهم متعبون من الجوع والخوف والتشرد ومن الحزن الذي أدمى قلوبهم فمصابهم جليل وكلامهم يحرق القلب من كمد فكل العالم تخلت عنهم من أجل الطفولة وحدها اتمنى أن لا تتخلوا عنهم

رمضان شهر الرحمة ، شهر الاحسان، شهر التساوي بين الفقير والغني.. هذا الشهر المقدس، الشهر المحرم فيه القتل، الشهر الذي يتساوى فيه الفقير مع الغني ويصبح فيه الناس سواسية حيث من المفروض أن يشعر فيه الغني بالفقير وأن يتقرب المسلم من ربه بإحسانه لأخيه المسلم وأن يعينه ، رمضان أن يصوم عن الذنوب وليس عن الماء والطعام فقط... فأين أمة المليار لما يجري بأطفال مدينة ادلب؟ أطفال مدينة ادلب السورية يهنؤون فيه أطفال العالم على طريقتهم حيث يطلبون منهم أن يصومون بدلاً عنهم لأن جسدكم الهزيل لم يعد يقوى على الصيام هذا الشهر الذي يعرفه كافة سكان الأرض ... فرمضان عند أطفال مدينة ادلب يختلف ... هنا حيث يختلط أزيز الرصاص بهدير الطائرات بصوت القذائف المتفجرة فيسمعون صوت المدافع تلك منازلهم وأحيانهم ، يسمعون صوت الموت يناديهم ، يشمون رائحة الدم المزوج برائحة اللحم البشري المحترق والمتفحم ويتذوقون طعم الغبار المتساقط من منازلهم الهدم ويحسون بسخونة دمهم يجري على اجسادهم كالماء الساخن... يشعرون بالنار تحرق جسدكم دون قدرة على الحراك ، يسمعون صوت عظامهم تطحن تحت أسقف منازلهم ك أصوات الرحايا تطحن الحبوب، يسمعون صوت أنين أحبابهم من كل جانب ، يشعرون بنبضات قلبهم تتباطأ رويداً رويداً، يموتون مرتين مرة حين يموت أحد أقربائهم والأخرى حين تقبض أرواحهم، يولدون مرتين الأولى من رحم أمهاتهم والثانية من تحت أنقاض منازلهم يفطرون على مايرسله لهم الناس من طعام في خيمتهم المهرثة على ضوء الصباح المليء بالأشجار..... بينما أطفال العالم يسمعون صوت المدافع تطلق عند الانطار وعند الإسحار ، يشمون أجمل الروائح والعطور، يشمون رائحة

## هدوء الليل..

أ. نيرمين الداد



من حولك لدخول عالم القراءة، وفي كل مساء ستجدين بأحدى أوراقى رسالة لك والآن أرجوك أغمضي عينيك قليلاً وبعدها أكمل التبيح حيث وصلتى).  
أغمضت العين عينيها والدهشة تعترتها، بضع ثوان ثم قامت بفتح عينيها لتجد الكتاب قد أصبح بحجم الكف حملت الكتاب بيدها ثم أكملت التبيح حيث وصلت، ( لا بد أنك قد تساءلت ما الذي يحدث لماذا كنت بحجم كبير وأصبح بهذا الحجم؟ إن حجمي الكبير كان بهدف شد انتباهك وجذبك لي وكى تعلمي أن للقراءة الكتب عظيمة كبيرة، أما صغري لهذا الحجم لكي يسهل عليك الاحتفاظ بي أينما ذهبت أما الآن طابت ليلتك وإلى اللقاء، أنتظر لساتك في مساء الغد دمت بخير...)  
أغلقت العين الكتاب وصعدت إلى غرفتها وهي تفكر بالذي حدث، أهو حقيقة أم خيال، وما هذا الكتاب وأي رسالة هي من ربي لي، لا بد وأن أواظب على قراءة الكتب فهذه الرسالة حقاً غريبة وتعني أنه للقراءة أهمية عظيمة.

هدوء الليل و فتاة حسناء يلاعب الهواء خصلات شعرها، بينما تتأمل النجوم الساطعة، لتنسج من أشكالها قصصاً في مخيلتها، وبينما كانت تتأمل تلك النجوم قاطع شرودها ضوء يسقط من السماء بسرعة شديدة ليستقر بحديقة منزلهم الخلفية رباه هل أنا أجلم أم أنه واقع، متى ستصبح لدي أجنحة وأقفز من هنا، لا بأس سأترلق على السلام لأصل بسرعة، قلبي يخفق بشدة ماذا سيكون، أهو طفل أم طفلة فضائية كبرنامج (أختي) أم أنها البليورة الزرقاء التي تعيدني بالزمن، لا لا بد وأنه جني الأحلام، يالي من ساذجة إنه برنامج أطفال متى سأكبر، أوه حسناً ها قد وصلت يا إلهي ما أجمله وأجمل لونه إنه بلون السماء، لكنه كبير جداً لم أر كتباً بهذا الحجم من قبل، سأقترب منه أكثر وأقلب بين صفحاته، أوه إنه فارغ! يبدو أن لأوراقه ملمسا ناعماً، سأجرب لمسها، رباه ما الذي يحدث!.. كيف، كيف له أن يكتب اسمي بحروف خضراء كهذه بمجرد لمسي لأوراقه، سأعاود التجربة بتمرير يدي على أسطره، ( العين لا بد أن الريبة قد أصابتك، لكن لا تقلقي لست بشيء يؤذيك لقد سمعت أنك تؤمنين برسائل ربك، اعتبريني إحداهما إن أردت؛ إنني أريد منك المواظبة على القراءة فهي كنز ثمين، والأمر الآخر هو أن تقومى بتشجيع



## من حين إلى حين ..

أ. ديانا حورية



## الربيع العربي

وانتشار البطالة والفقر، ثم إلى تدني المستوى التعليمي الخ.. فذلك ما أسموه "بالربيع العربي" والذي كان من المفترض أن يلحق به اسم نيابة عن ذلك "حريقاً عربياً" تبعاً لكتل النار التي رمت هنا وهناك في كافة أرجاء البلاد العربية. كل غاياتهم نشر الفساد في بقاع تلك الأراضي وتشويه معالمها وحضاراتها، ودائماً كانوا يظنون أن غايتهم تحققت، ونالوا مرادهم ولكن لا يدركون بأن أغلب الشعوب لا مكان للاستسلام في قواميسهم ولا للهزيمة عنوان في دروبهم ومستعدون أن يدافعوا عن حرمة أرضهم حتى الرمق الأخير دون أن يرف لهم جفن راصدين مابين أعينهم شرف الانتصار والشموخ والعنفوان رافضين أشد الرفض الخضوع لأي هزيمة فهم لا يطمعون بأكثر من سلام يلف أعتاب ديارهم متديلاً على أوطانهم بأمان يجوب كل حيز ومكان.

من حين إلى حين تجول في نفسي تساؤلات عدة .. وفي إحدى الجولات استوقفني سؤال طرحته بيني وبين ذاتي؟! وكانت زبدته! كم ربيع يا ترى نحتاج حتى تنطفئ شرارات لهب الحروب في بقاع أراضينا وأوطاننا؟! إلى متى ستظل ذوات النفوس الأمارة بالسوء غلافها الطمع والشر والبغي بأركان ديارنا .. إلى متى ستظل عناوين الأخبار على شاشات التلفاز تنعت بحرب ونيران هناك وقتيلاً هنا وعدوان آخر يشن.. تبا لهذا المرض الذي لا تموت ميكروباته، بل تزداد تغلغلاً وانتشاراً أكثر!! يكاد الألم يمزق أوردتي إزاء ما تخلفه تلك الحروب اللعينة على بلدان شتى.. فكم من أسر شردت وأطفال يئمت وبيوت هدمت؟! فقط لأجل نفوس رديئة الطمع جفونها قد أصيبت بالعمى حتى باتت لا تبصر سوى فوائدها ومصالحها دون أن تكثر لمخلفات طمعها الجائر، جاهلة العواقب والكوارث التي قد تتسبب في استباحة بلد بأكمله مع شل حركته ليغدو بحالة عجز تام عاكساً ذلك على معيشة شعبه ورفاهيته فضلاً عما قد يؤوله الحال إلى الأسوأ، حيث قد يتدرج الأمر وصولاً إلى الأصعدة المعيشية مسبباً قلة فرص العمل

## نذر حرب .. لا حرب بالوكالة..

أ. دينا الزيتاوي



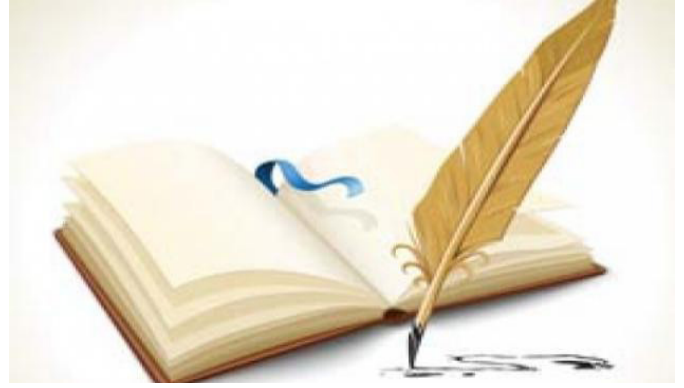
## حروب بالوكالة

الصعوبات الداخلية في القدرة الشرائية للمواطنين و غلاء الأسعار، وانقطاع التوريد لسلات العملات الصعبة مما يؤثر على قدرتها على استيراد العديد من السلع الأساسية مثل الأدوية و الأغذية، إلا أنها لا توفر جهودها للمواجهة مع واشنطن بل تعلق بنيتها إغلاق مضيق هرمز في وجه الجميع حين تحس بالتهديد. هذا التعليق بالطبع أثار حفيظة الجانب الأمريكي الذي بدأ بإرسال رسائل معنوية للداخل الإيراني لضعافة و توتيره. و بالتالي قلب الطاولة على النظام الإيراني من الداخل. حيث استصدرت واشنطن قبل أسبوعين قرارا باعتبار الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية دولية. كما فضحت بعض الإحصاءات التي تخص الجيش الإيراني و ضعف القدرة على التسليح و عدم قدرته على المجابهة بشكل مباشر. حيث أن ميزانية التسليح وصلت الى سبعة مليارات دولار فقط و هو مبلغ زهيد في اقليم ملتهب بالمقارنة مع ميزانيات دول الخليج و تركيا الخيالية للتسلح، حيث ان السعودية وحدها تسلحت بمبلغ يزيد عن الستين مليار خلال العام الماضي فقط. لكن على الجميع التذكر أن أذرع إيران في كل دول الشرق الأوسط قادرة على زعزعة الأمن و تحريك الشارع العام الأوسطي بطريقة أو بأخرى في لبنان و سوريا و اليمن و ليبيا و غيرها من الدول العربية التي نسال الله لها السلامة.

تحل الذكرى السنوية الأولى لانسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الاتفاق النووي الإيراني، و فرضها عقوبات على القطاعين المصرفي و النفطي الإيرانيين، و تجدد واشنطن تأزمها للوضع برفع الإعفاءات على الشركات الدولية المستخدمة للنفط الإيراني، و تبعث بنذر حرب الى منطقة الخليج العربي مهددة طهران بإرسال قطع حربية. و يؤكد جون بولتون مستشار الأمن القومي الأمريكي أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تسعى لحرب مع النظام الإيراني لكننا على استعداد تام للرد على أي هجوم. تصريحات جاءت بعد القرار الأمريكي بإرسال حاملية للطائرات الى الخليج العربي مصحوبة بمنظومة لقاذفات الصواريخ للرد على أي هجوم إيراني محتمل. كل ذلك تزامن مع رفع الولايات المتحدة الأمريكية الإعفاء عن الشركات الدولية التي تتعامل مع النفط الإيراني مدعية أنها أعطت تلك الشركات الوقت الكافي لإيجاد بديل للنفط الإيراني. و أنها بالتعاون مع السعودية و الإمارات قادرين على تعويض النقص الحاصل عن إيقاف إيران من إنتاج البترول في السوق العالمية و الحفاظ على سعر برمبل البترول مستقرا، متناسية ان الفرد الأمريكي هو اول الخاسرين في لعبة رفع اسعار البترول عالميا. هذه الاجراءات استفزت بعض التصريحات المتضاربة لبعض الدول، فالصين مثلا ردت على القرار قائلة: ان العقوبات من جانب واحد و ان فرض اليد الطولى على الغير مرفوض من قبل الصين. في حين أن الحكومة اليابانية صرحت: أننا نعمل على عدم إلحاق الضرر بالشركات اليابانية من الجانب الأمريكي قدر الامكان. و رفضت الحكومة التركية على لسان وزير خارجيتها العقوبات بشكل قاطع. إيران من جهتها استهزأت بالاجراءات الأمريكية الأخيرة، و اعتبرتها تصعيدا على الجانب النفسي لا أكثر و لا اقل، حيث أن الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك حامية للأسطول السادس في البحرين منذ عام ١٩٩١، لكنها تخوض كل حروبها بالوكالة في اليمن و افغانستان و العراق. و رغم أن الحكومة الإيرانية تواجه العديد من

## بلاغة العرض ..

د . ريم سليمان الخش



لا تُغرها ببلغة العرض  
وفصاحةً بالطول والعرض  
فبحورها بالوجد هائجة  
صوفية بالبسط والقبض  
بحروفها الأضداد مدمجة  
مثل اندماج اللبس بالعض  
مثل ارتكاب الحب هجزرة  
إن لم يكن إبقاؤه يرضي  
إذ قد تخطى كل جارحة  
أضحى نزيفاً بالغ الفيض  
تشتاق أن يروى القصيد دماً  
من حرفك المذبوح بالنبض  
أو أن تذوق الشعر ماضغة  
طعم السطور بيتك الغض  
تشتاق صعباً في قصائدها  
بين الخيال الرحب والومض  
فحروفها في العشق لاهبة  
ملمومة بعضاً على بعض  
وسطورها السماء جانحة  
ماخوذة بمجازك المحض  
لا تلقها في البحر مدنفه  
إن لم تجد في الموت ما يقضي!!

## انتظرنى لأقتلك ..

أ . محمد العلي

تكاد لا تخلو جلسة من جلساتنا اليومية من حديث عن مكر الأعداء و تخطيطهم للنيل من أمتنا و التنكيل بها لدرجة اننا اصبحنا والله الحمد نعرف معظم ان لم نقل كل ما يخطط ويدبر لنا في الخفاء من مؤامرات و دسائس و مع هذا نتراجع يوماً بعد يوم من خيبه الى اخرى . هم يطبقون ما نعرف و ينفذون ما توقعنا و ايقنا حدوثه و كأننا نعود من جديد و إن بطريقه اخرى الى أواخر العصر العباسي حين سقطت بغداد حيث كان الشخص الواحد من الأعداء يجمع الأعداء الضخمة من اهالي بغداد ليقول لهم انتظروني كيف أحضر السيف لا تقتلكم و ينتظر الجمع صامتين مستسلمين ينتظرون الموت دون حراك او حتى تفكير بالهرب للتخلص من هذا المصير المشؤوم وها نحن اليوم نقف مكتوفي الأيدي ننتظر الهلاك و الدمار دون ان نبذل من الجهد ما يوقف مكر الأعداء و يقرب الطاولة على رؤوسهم . لكن الكثير من الناس يتعلل بالحكام الخونة الذين تسلطوا على رقاب العباد و البلاد فأوقفوا عجله التنمية و نفذوا مخططات الأعداء لكن السؤال المهم و الاخطر كيف وصل هؤلاء الخونة الى سده الحكم ؟ ألم تكن هذه الشعوب التي صفقت لهم و هللت لقدمهم من أهم الوسائل التي مكنت لهم في الحكم ؟ و ما دامت الشعوب تعرف خيانة هؤلاء لماذا لا تحاول التخلص منهم و بأساليب جديدة و حديثة بعيداً عن اهدار المال و خراب البلاد و العباد . ان ما نحتاجه اليوم تشكيل نواة فكرية تقوم بوضع الاستراتيجيات بعيداً عن الحكام و عن عيونهم المدسوسة في كل مكان . قد يبدو الكلام للبعض نظرياً لكنه الأساس الذي يجب ان ننطلق منه و سأضرب لكم مثلاً من الأعداء لا من الأصدقاء ان اليهود كانوا يعانون التيه و الشتات في الارض لكن الفئه الواعية منهم اجتمعت و وضعت الخطط و نفذتها بكل هدوء و بساطه بعيداً عن الغوغائية و العنتريات الفارغة ليصلوا الى حكم العالم كله تقريباً فهل نتعلم من الأعداء فنقوم بوضع الاستراتيجيات و الخطط التي تفشل خططهم و مكرهم أم نبقى على ما نحن عليه ننتظر مصيرنا الأسود . ولا شك ان على رأس هذه الاستراتيجيات إعداد الشعوب بشكل جيد و منظم حتى لا تستخدمهم الجهات المعادية في خرق السفينة و بالتالي إغراق الأمه كلها .

## في رحلة البحث عن وطن .. د. فرج الخاصكي



استعبدونا لأننا لا نخشى على أرواحنا بل على أرواح صغارنا و حرماننا ، نخشى أن تداس كراماتنا على مرأى من صغار لا تقوى أرواحهم إلا أن تتقيأ حزنا و خوفا .. فرقونا يا خليفتنا باسم الدين ، و اختلفوا بأحقيتكم في الخلافة ، و أنتم لم تختلفوا و لم تتنازعوا السلطة فيما بينكم و كانت شورى ، و ها قد فرقونا باسمكم ! في رحلة البحث عن وطن ، نشد الرجال ، نرتدى تاجا من التاريخ و عباءة من الأجداد ، و نحمل في جعبتنا الكثير من الحكايا و البطولات ، الكثير من الشوق و الحنين ، و كلما تقدمنا في رحلتنا الشاقة ، نضطر للتخلي عن شيء مما نحمل للتخفيف من وطأة الظلم ، نرمي رداء الدين و نحفظ الباقي في قلوبنا في مكان موصد لا يستطيع أحد الوصول إليه ، نحرق التاريخ و الجغرافيا ، فنزداد لوعة الفؤاد بكاء على الأطلال ، لنضطر في خطوة لاحقة أن نجتث هذا الجزء من الجسد و ما يؤلنا من ذكريات لنتركها طريحة الفراش تتألم حتى تموت ، فنرتاح من عبء حملها على عاتقنا ! لينتهي بنا الأمر كدابة تهيم على الأرض لا يهمها إلا قوت يومها ، لنضطر يوما للتخلي عن أبنائها الضعاف واحدا تلو الآخر ، و نمضي وحيدون حتى تتطاير أشلاؤنا في السماء باحثة عن وطن !

في رحلة البحث عن وطن ، تتعدد الطرقات ، و المعاناة واحدة . لا يدفع الثمن إلا مواطنون جل هدفهم في الحياة أن يجدوا الأمان ، الكرامة و لقمة العيش . متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا ؟ قالها عمر ابن الخطاب استهجانا و غضبا مما فعله ابن عمرو بن العاص ، حين اعتدى على خصمه بعد خسارته في سباق الخيل ، و ما كان من عمر إلا أن أعطى المظلوم حقه باقتصاصه من ابن الحاكم ، فأعطى السوط للغلام القبطي و قام بجلد ابن عمرو بن العاص حتى شفي غليله و أفرغ ما في نفسه ، و ما كان ليمنعه حتى لو ضرب الحاكم نفسه ، لأن الظلم و الاستبداد الذي وقع على الغلام ما كان إلا استنادا على سلطة والده الحاكم ! أما اليوم يا خليفة المسلمين يا عمر بن الخطاب رضي الله عنك ، استعبدونا نعم ! لأننا اضطررنا أن نختر الفراق ، و اغتالنا الجوع و العطش ، و قتل الصغير و الكبير دون خشية لأنم في الله . استعبدونا في أرضنا و حين سعينا في منابجها ، اغتالوا أصواتنا ، استباحوا كراماتنا و أجهضوا أحلامنا . كلمة الحق أصبحت شديدة الصعوبة ، بعيدة المنال ، ترتجف خوفا قبل أن تغادر حناجرنا ، فنغتاها بمرارة و نبتلعها دون كأس ماء !

### عندما التقيت الاكتئاب ..

أ. ندى دخل الله



عزيزتي "الاكتئاب لا يدفعهم للانتحار كما يدعون، ولا يجعلهم يقفلون غرفهم ويحبسون أنفسهم، ولا يجعل منهم مدمنين على الكحول أو المخدرات أو ماشابه، أقسم لك أنني أطف من أن أسباب لهم ذلك" أنا أصدقك لكن لماذا يتصرفون هكذا...  
القلب عزيزتي، ذلك الأحق كالأفعى يتربع في صدورهم، يلقي بهم في النار بلا أي شفقة، القلب ذلك اللئيم مئات المرات حذرتهم منه لكن هيهات من يسمع...  
أنت محق... لعنة الله على القلوب الخبيثة، تتلون بالأحمر وتقفر فرحاً في صدورنا ولم يخطر لها أن تحذرنا يوماً...  
شكراً لك... كيف لي أن أرى لك معروفك هذا؟... لا شكر على واجب، لا أريد شيئاً فقط اكبح جماح قلبك واشددي عليه بقضبان قفصك الصدري... لا أريد أكثر...

في الأونة الأخيرة احتضني الاكتئاب بأطف، ربت على كتفي مواسياً، لا بأس أهدئي سينتهي هذا كله، أعدك، كانت مفاجأة صادمة أن تفوه الاكتئاب الذي يفرون عليه دوماً ويلصقون به تهمة قلب أمزجة الناس، كيف له أن يقف إلى جانبي في ألمي، ويخفف عني بعضاً منه، ذلك الوحش الشرير في نظرم ها هو اليوم صديق حميم، لماذا؟... سألته باندھاش لماذا؟ ما الذي يجعلهم يتهمونك بأنك الأسوأ، ولكنك لطيف للغاية...  
ابتسم بحرقة وقال "أنا لست بهذا السوء عزيزتي، إنهم فقط يتذرعون بي ليبرروا جنونهم، صدقيني كنت أزورهم لأصنع لهم ما صنعت لك، لأخفف عنهم ولكنهم ينهرون بي بكل فظاظة ويلقون المصائب كلها على كتفي، لم يكفهم هذا بل تمادوا فحضروا العقاقير لكافحتي بكل قسوة، وأنا الذي أردت بهم خيراً تراهم يتجرعون الكيماويات لأغادرهم، وأنا والله ما غادرتهم إلا شفقة على أجسادهم النحيلة من سموم الكيمياء اللعينة..." يا إلهي كل هذه المعاناة ومازلت تشفق عليهم، عديمي الرحمة أردوا التخلص منك وأنت لازلت تلمسي لهم أعذاراً...

## النساء السوريات والواقع المدقع .. أ. صابرين علوش



الفتيات والنساء تتكلم ، والكارثة هي ما ترتب عليه ففي مجتمعاتنا المحافظة حالات الاغتصاب هذه هي صدمة أخلاقية بالنسبة للمجتمع مما يعرض الضحية للتهديد بالقتل لرد الشرف أو الطلاق أو الزواج القسري والذي أوصل بعضهن للانتحار. وفي المجتمعات التي مازالت متشبثة في قلبها التقليدي فإن (العنوسة) أي ارتفاع معدل تأخر الزواج عند الفتيات أدى الى مواجهة النساء الأحكام المسبقة وإضافة الى الأحكام الشرعية التي تعيد صياغة واقع النساء الأرمال بشكل خاص والعازبات فموجب الصورة السلبية في العقل الجمعي للمرأة بلا وصاية رجل . أدت الى دفع المحاكم الشرعية ورجال الدين الى التشجيع على تعدد الزوجات كونه الحل المناسب لحماية النساء ، أي فوق الموتة عصاة قبر .

بمحاولة لتجميل الوضع المأساوي للنساء السوريات تم تسليط الضوء على دور المرأة في الحرب وقدرتها على حمل الصعاب والمسؤولية على عاتقها في ظل غياب المعيل وقدرتها على القيام بأدوار لم يقمن بها من قبل فهن اليوم قوى عاملة وصناع قرار في فرص كانت متاحة سابقا فقط للرجال وذلك لمواجهة أعباء الحياة والتي زادت الحرب من قسوتها في قلة الدخل الأسري ولزيادة حضورهن كقوى عاملة يشاركن في صنع القرار .

ما وراء أخبار الموت والمعارك تضيق الهوامش المحكومة بسلسلة من المعايير الأيديولوجية والتي تقيد السوريات في سلاسل أكثر تعقيدا ومرارة م أعرف الحروب التي شلت قدرة المرأة على الفعل وجعلت نصف المجتمع أكثر تشتتا وتمزق وبعدا عن تحقيق ذاته .

الحرب .. هي أحقر لعنة في الوجود ، فالحروب لا تقتصر على فعلها العسكري والميداني فهي تساهم بشكل أساسي من خلال الأزمات الاقتصادية والانقسامات الاجتماعية في زعزعة المفاهيم السائدة في المجتمع ككل فلقد أدخلت المجتمع في دوامة العنف والحاجة الجادية والاستغلال بكافة أنواعه التي مثلما يغيب عنها التوثيق الدقيق لأحوال النساء تغيب تماماً دراسة النتائج المترتبة عليها وانعكاسها على المجتمع بأكمله .

النساء السوريات هم اللواتي يحملن ثقل الحرب على عاتقهن ، فهن ومعاناتهن ومشاكلهن ضحايا لشراخ الحرب التي تتواري خلف القتل والتهجير والاعتقال اليومي ومشاهد الدماء وتحولهن الى ثكالي وأرامل الى أم وزوج تنتظر زوج أو ابن أو أب غيبوا في غياهب السجن أو حتى على جبهات القتال ، و أيضاً النساء في سوريا لهن نصيب كبير من الأرقام في قوائم الموت ، فبحسب تقرير شبكة حقوق الإنسان بتاريخ ١١/٥/٢٠١٧ حصد ما يقارب ٢٥٠٠٠ أنثى قتلت على يد النظام السوري الفاجر ، لكن هذا ومع الأسف أقل المصائب حدة فما أباحته الحرب كان أشد قسوة ووحشية بدءاً من زواج القاصرات طلباً للستره إذ هناك حصيلة كبيرة لفتيات أو يمكننا القول طفلات باتوا عرائس ثمينات تتاجر بهن أسرهن ، إضافة الى تعرضهن لإعتقالات تعسفية واستخدام معهن كافة أنواع العنف والاعتصاب فقد تم توثيق أكثر من ١٢ ألف حالة اغتصاب في أماكن الاحتجاز النظامية والغير نظامية ، فالنساء السوريات هم اليوم جزءاً من الصراع ولقمة سائغة للانتهاك من قبل كل الذين فتحوا نيرانهم في وجههن .

رغم كل ما تعرضت له النساء من عنف من قبل النظام وميلشياته إلا أنهن على الطرف الآخر من الدوامة استخدموا كورقة لتهريب المجتمع واجباره على الخضوع ، فما تعرضوا اليه في كنف النظام تعرضوا اليه على يد التنظيمات المتطرفة ، وفي مسيرة الحرب الاغتصاب والتحرش الذي شكّل هاجس خوف كبير عند السوريات في الداخل ومخيمات اللجوء فهو ليس هاجس بسبب غياب الأمن وحسب إنما هو ترك بصمته على أجساد

## لغة أدبية

### خاتم ملعون ..

أ. مارغريت جمل

القدر يراقص على أنغامه البشر  
يعمي البصيرة والبصر  
يوقظ شغفا مدفون  
وخاتماً ملعون  
اغتيال فرحة الألوان  
ليتته يرجع بي الزمان  
سنوات إلى الورا  
لعلمي أستطيع منه الاختباء  
لكن

أين المفر وحكم السماء  
قيدني بسلاسل الشاعر  
حقيقتي مركونة في زاوية ولا أسافر  
أطفأ سراجاً أشعله بيديه  
أنفاساً كانت تنوق إليه  
دفنني وأنا حية  
ولم يعد في العمر بقية  
كورقة خريف  
على حافة رصيف  
غريبة مرمية  
ومازلت أحلم بالحرية  
أحلم بالحرية



### أوراق الخريف ..

أ. هبة أبو زيد



أنا الخريف	فأزرع في ليالي الخوف
وأوراقى رياح	أحلا مي
تجمعني وأسقيها	ودموعاً
أعيش الوهم	من فجاجيني
والأحلام منفردة	فأقتلح النوايا
ويبقى الحزن	السود اقتلها
يقتلني ويشقني	فتلعقها جموع ..
أعيش بعالمى وحدي	من شياطيني
فياً سر ني	وأقترب لخب ..
أطير لعالمى الأفضل	ليس يكفيني
فيلهمني	أريد الحب من
أسافر عبر أوهامى	لحم ومن دم
إلى بورما	وليس كلام فى
وأخبرهم بأن دمي	الأشعار يشجيني
فلسطيني	فراغ القلب
وأفتح لليهود والغدر	أحشوه بكلماتى
أجنحتى	أحاول أن أعيش الحب
بغل فاطنهم	أحياة
بكل سكين	ويقتلني فراغ
أنا وحدي	لست أحصية
أعيش السجن	أنا وحدي
والأهوال والحرب	أعيش الحب
أنا وحدي	والأوهام والغربة
أعيش الحب	أنا وحدي
والأشجان والغربة	السجن والحرب
كلماتى تواسيني	والأهوال

## هنا الخوف وميثاق القلم ..

أ. عبد القادر زرنوخ



هنا الخوف والقلم تلاحقني  
من من أكون  
هل الخوف توحد واغتراب  
أم ثوب ألبستني الأيام قميصه  
أي فلسفة الروح أنثري الخوف والأوهام ورأي  
قد حارت الأقلام من أقلامي  
متاهة على أسوار الخوف لا أعني بداية النهاية بها  
كخريطة أرهقتني تضاريسها العمياء

هنا الخوف وميثاق القلم  
أمام الخوف اتقدت أقلامي أمام منابر الأحلام  
هنا سترسم العصور وفلسفات الشوق مطيرة  
بقطرات من حلم الآمال ..  
مابين أمل وأمل ميثاق لألف قلم  
يلجم الخوف بأحلامي والميلاد المنتظر  
من هنا سأعود رغم الحن  
وإن رسم الخوف بيدي  
سأمحوه  
إلى عصر لا رجوع فيه  
وتخشح الوثائق منابر  
هنا هنا هنا الجد رغم خوف الأيام

هنا الخوف .. جزء من ذاتنا  
أصبحنا نخاف كل شيء من شيء  
توحد الخوف وبننا وكأننا بلا أسوار  
رواية تلازم أرواحنا  
بل حلم لا نستطيع الاستيقاظ منه  
هنا الخوف  
بين الفصول وروح العصور  
لم يعد الربيع بأزهار الطمأنينة  
منظارتنا خوف من الحقل والصفيرة  
بل من كل البشرية  
أيها الخوف ابتعد  
فقد أضيت قافيتي وارتعش القلم  
كفأك كفأك  
أنا من صنعه القلم ممجدا  
سأمزق رواياتك وإن طال ليك ياخوف

عند الغيب .. أسدلت أقلامي  
ما بين السر ورواياتي  
هنا التاريخ وإن تاهت رواية الآمال  
عند الغيب  
سيطلع فجر أقلامي وإن صمت الدروب  
أتمل خواطري السماء  
أغني كما الليالي عاصفة الأسرار  
هنا مجدت ذاكرتي بروح الطفولة  
كي تولد قصائدي بألف رجولة ورجولة  
أسدل الخوف على مرآة البحيرة  
نظرت والدروب خائفة .. أمن قلبي  
أم من روع الحروف على جانب القراءة  
سيعود الحب مهما أتعبني الخوف وأرهقتني

ما بين خوف وخوف غروبك أنت  
أيتها الدروب  
هل تصغي لأعاصيري كما يصغي الخوف لي  
يترقبني الهوى



## الحرية الفكرية والثورات التاريخية ١

أ. محمد الساري



وتجوهراً على شكل تمازج فكري، فقد كان يتصور ويعتقد أن نابليون عبارة عن العقل الفرنسي وقد امتطى حصانا، هذا العقل الذي يحمل كل التجربة الفكرية الفرنسية الخصبة والخلاقة (الثورة الفرنسية). كان مؤمناً أن نابليون جاء على حصانه وهو يحمل كنزاً فكرياً فرنسياً ليهديه إلى الشعب الألماني كان يرى بنية الحدث وجوهره وليس ظواهره التفصيلية التي لا تحمل معنى، أما المعنى هو أن التاريخ قد خطى خطوة للأمام، فالتاريخ عقلائي أي يسير عبر تحول الفكر من حال إلى حال أفضل عبر الصراع وهو مايسميه (الجدل التاريخي). الملاحظ أن الكثير من الذين يتحدثون عن الثورة السورية يستذكرون بشكل أو بآخر الثورة الفرنسية، يحدث صراع الآن في سوريا وهو صراع اقتضته الحتمية التاريخية وليس للأفراد دور فيه إلا كأدوات اقتضتها هذه الحتمية والتي تمثل إرادة الله، فهل لنا أن نتلمس جانب عقلائي بناءً وإيجابي تحت هذا الرماد الذي خلفته الحرب على غرار ماكان يفعل هيغل أم أن ظروف الثورة السورية هي تختلف عن ظروف الثورة الفرنسية؟ الحقيقة أن التشابه بين الثورتين هو علمية كل منهما، ولا أقول أن هناك ثراءً فكرياً للثورة السورية على غرار الفرنسية ولكن دورها مؤهل لتغيير مفاهيم النظام الدولي الفاسدة بفضل مناخ العدوى الثوري والذي ساد أرجاء العالم كله، والذي أجبر الدول العظمى للتدخل فوراً ووأد هذا الفيروس بمكانه.

رأيت الإمبراطور، روح العالم، على حصان... تلك مقولة الفيلسوف الألماني هيغل، والذي يمثل ذروة التطور الفلسفي في تاريخ الفلسفة ولست بصدد سرد فلسفته، ولكن سوف أحاول أن أتكم ببضع كلمات حول هذا القول، وهو قول تم نطقه حرفياً عندما رأى هيغل الإمبراطور الفرنسي نابليون عياناً وهو يمتطي حصانه ويدخل غازياً بلد هيغل (ألمانيا) ولشدة نضجه الفكري وإيمانه بالفكر وسيلة مطلقة في حركة سير العالم بمنحى تطوري مستمر باتجاه الفكرة المطلقة (التي هي كمال التطور المعرفي البشري) والتي سينتهي عندها (الجدل الفكري) وهو صراع الأفكار الدائم الذي يتمخض دائماً عن فكرة جديدة هي أكثر تطوراً، هذه الفكرة الجديدة تحمل معها البشرية إلى وضع أفضل وأكثر تطوراً... هذه خلاصة فلسفة هيغل ولأنه يري أن الصراع (الجدل) هو أساس الوجود، لذا نراه يتغزل وينتشي فرحاً عندما يرى قائد الجيوش الفرنسية وهو يحتاج بلده، بالطبع هو لا يريد أن يحتل نابليون بلده، فهو ليس خائناً، ولكنه نظر إلى هذا الحدث من زاوية أخرى، نظرة فلسفية إلى جوهر الحدث، وليس إلى ظاهره فالظاهر للألماني العامي أن احتلال بلاده هو شر مستطير، وكذلك بالنسبة لهيغل، ولكن الفرق أن هيغل ينظر إلى هذا الحدث بتجرد على أنه حركة التاريخ التي تتمظهر على شكل غزو عسكري

## أجواء شهر رمضان المبارك

بقلم أ. محمد اليمني



تستمر طقوس وعادات وروحانيات شهر رمضان الكريم بمصر، في ظل الظروف الاقتصادية وغلاء الأسعار، لتكون هي الأبرز عالمياً خلال شهر رمضان.. وحيث يقوم الكثير من المواطنين بتزيين الشوارع وشرفات المنازل بالفوانيس الضخمة والزينة والخيم الرمضانية كأحد المظاهر الأصيلة منذ العهد الفاطمي.

ويتسابق المصريون لإعداد أشهى المأكولات والحلويات والمشروبات بالتجمعات العائلية خلال شهر رمضان، وتناول الفاكهة المجففة والياميش، حيث يلجأ العديد من التجار إلى إطلاق أسماء المشاهير من نجوم الكرة والفن والسياسة على بعض الأنواع لترويج لها وخاصة من البلح مثل "أبو تريكة وهيفا وصافيناز والسيسي ومحلب". أما "الفلول عذاء العقول" بالنسبة للمصريين طوال العام، لكنه في شهر رمضان فهو "عذاء البطون" كما يصفه عامة الشعب، فأبحاث العذاء الاجتماعية تقول أنه الوجبة الأولى والأساسية في مصر في الإفطار في الأيام العادية، بينما هي الوجبة الرئيسية في السحور في شهر رمضان. أساطير عدة قيلت حول الفلول تعليلاً لكونه أصبح بعد حقبة تاريخية غير معلومة الأكلة الشعبية الأولى في مصر، فقيل أنه عرف استخدامه منذ أيام الفراعنة كمصدراً بديلاً للبروتين، وقيل أنه عرف عن الطريق اليونان في مصر. إلى أن وصل إلى هذا الشكل من عربات الفول المتلف حولها العشرات من المصريين يومياً. كثير من المصريين يعرفون أهمية الفول لذلك يستخدمونه كوجبة رئيسة بالسحور، إلا أن من لا يعرف فهو لا يكثر، لأن الفول أصبح جزءاً لا يتجزأ من السحور.

وتأتي الروحانيات كجزء كبير من عادات المصريين خلال شهر رمضان، فنفحات من الرحمة والطمانينة تصوم بمحيط المتواجدين، ومشاعر لهفة وحب و اشتياق يلمسونها ما إن يصيح الإمام أن "الله أكبر"، آلاف من المصلين جاءوا طائعين مهرولين ظامعين في إرضاء ربهم وشفاء روحهم. هنا في مسجد عمرو بن العاص، أول مسجد بني في مصر وفي أفريقيا كلها، هنا حيث تسلل الإسلام لأول مرة إلى قلوب القارة عبر مصر، إنه المسجد الذي أسماه المسلمون بالمسجد العتيق لما له من قدم وقيمة في نفوسهم.